

-(19)-

۱ بن رشد

الفقيه المالكي والفقه المقارن

فضيلة الشيخ محمد³ واعظ زاده الخراساني (1)

في الأندلس، فقيهان مالكيان، من أسرة واحدة، يسمى كلٌّ منهما بـ "محمّد بن أحمد" ويكنى بـ "أبي الوليد" ويلقب بـ "قاضي الجماعة": أحدهما ابن رشد الجد، وهو محمّد بن أحمد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن رشد (450 – 520)، والآخر ابن رشد الحفيد: محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد (520 – 595 هـ) (2). ويعبر عنهما بـ "الجدّ و الحفيد" للتمييز بينهما، وعدم التباس أحدهما بالآخر (3).

عنوان هذا الحديث المتواضع، وإن اختص بآبن رشد الحفيد، لكن ينبغي الإمام بحياة الجد العلمية، لأن لكتبه وآرائه وسلوكه الفقهي والكلامي، دوراً

1 - بحث مقدم إلى ندوة ابن رشد، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، الكويت 21 - 23 شعبان 1415.

2 - موجود في جميع التراجم منها الأعلام للزركلي، وفي بعضها أسقطوا بعض الأسماء من قائمة نسب الجد.

3- قال العقاد: وكان الذاكرون إذا ذكروهم (أي كل واحد من محمد بن أحمد بن محمد) ميزوا بينهم باسم الجد^١، والابن والحفيد... (ابن رشد، للعقاد ط دار المعارف بمصر ص 6).